

تفسير السمعاني

@ 285 (^ براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين (1) فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين (2) وأذان) * * * * . وهذا خبر في ' الصحيح ' أورده مسلم ، وروى أن الصحابة اختلفوا ، فقال بعضهم : هما سورتان ، وقال بعضهم : هما سورة واحدة ؛ فاتفقوا أن يفصلوا ببياض بين السورتين ، ولا يكتبوا : ' بسم الله الرحمن الرحيم ' . . .

والقول الثالث : ما حكى عن سفيان بن عيينة من المتقدمين ، والمبرد من المتأخرين : أن السورة سورة نقض العهد والبراءة من المشركين ؛ والتسمية أمان وافتتاح خير ؛ فلهذا لم يكتبوا ' بسم الله الرحمن الرحيم ' . . .

قوله تعالى : (^ براءة من الله ورسوله) قوله : (^ براءة) هذه براءة ، والبراءة : نقض العصمة ، ومعنى الآية : تبرؤ من الله ورسوله . . .

(^ إلى الذين عاهدتم من المشركين) وقال بعضهم : براء الله ورسوله من المشركين . . .

قوله تعالى : (^ فسيحوا في الأرض) معناه : أقبلوا وأدبروا واذهبوا وجئوا (^ أربعة أشهر) اختلفوا في الأشهر الأربعة : .

قال ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة : ابتداءه من يوم النحر ، وآخره العاشر من شهر ربيع الآخر . وقال الزهري : هو شوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم . . .

والقول الأول هو الصواب . . .

قوله تعالى : (^ واعلموا أنكم غير معجزي الله) أي : غير فائتي الله ، ومعناه : أنه